رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم)مستمر(

الدرس 9 | شرح صحيح مسلم | كتاب الرضاع | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليما اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بوب الامام النووي عليه رحمة الله - 00:00:00

وعلى صحيح مسلم. قال باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة. حدثني محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني حدثنا عبد الله بن يزيد اي وقت اخبرني شرح به ابن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله ابن عامر ان رسول الله صلى - 00:00:20

عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة باب الوصية بالنساء وحدثني حرملة يحيى اخبرنا اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:00:40

عليه وسلم ان المرأة كالضلع اذا ذهبت تقيمها كسرت تقيمها كسرتها وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج. وحدثني جار ابن حرام وعبده ابن وعد ابن حميد كلاهما عن يعقوب ابن - 00:01:00

عن ابن اخي الزهري عن عمه بهذا الاسناد مثل موسى حدثنا عن الناقد وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي زناد عن الاعرجان ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة - 00:01:22

من ضلع لم تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج. وان ذهبت هكذا ارتاها وكسرها طلاقها. وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا حسين وابن علي عن زائدة عن ميسرة. عن ابي حازم عن ابي - 00:01:43

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت واستوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء. وان اعوج شيء في الضلع علاه ان ذهبت - 00:02:03

تقيمه كسرته. وان تركته ولم يزل اعوج استوصوا بالنساء خيرا. وحدثني ابراهيم بن موسى الرازي حدثنا عيسى ابن يونس حدثنا عبد الحميد ابن جعفر عن عمران ابن ابي انس عن عمرو ابن الحكم - 00:02:23

عن عمر ابن الحكم احسن الله اليك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر او - 00:02:42

قال غيره وحدثنا محمد ابن مثنى حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثنا عمران بن ابي انس عن عمر الحكم يا عالمي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب لولا حواء لم تكن انثى زوجة الدار - 00:02:54

حدث لها هارون حدثنا حدثنا عبد الله بن وابي اخبرني عمرو بن الحارث ان اباء يونس مولى ابو هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تخن انثى زوجها الدار. وحددنا محمد ابن روافه حدثنا عبد الرزاق - 00:03:14

اخبرنا قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله واله وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء ولم تكن انثى - 00:03:37

كتاب الطلاق. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ختم الامام مسلم في كتاب النكاح وفي دار الرضاع ختم هذا الباب ببيان ان المرأة صالحة خير متاع الدنيا - 00:03:57

فقال صلى الله فقال هنا حدثنا محمد بن عبدالله بن نبير الهمداني حدثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حية بن فراخ برج رحبيد ابن

شريك واشرح بي ابن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن الحظري يحدث عن عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عمرو ان رسول - 00:04:21
صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة خير متاع الدنيا المرأة الصالحة. واحد يدل على عظيم فضل المرأة الصالحة. لان المرأة فتنة والمرأة هي - 00:04:41
الشيطان اذا تعلق قلب الرجل المرأة ولم تكن صالحة قتلته واضلته وازاغت قلبه واكثر ما يضل به الرجال كما قال ما تركت فتنة اضر على الرجال من النساء اضر على الرجال النساء لم يترك نفسه فتنة اضر - 00:05:01
وعلى الرجال النساء. فاذا كانت المرأة فاسدة افسدت زوجها واذا كانت غير صالحة اضلت زوجها. والقصص في هذا كثيرة. ولذا يحرص المسلم ان عن المرأة الصالحة. فان التمتع بالمرأة ومن متاع الدنيا. لكن هذا المتاع لا يكمل ولا - 00:05:21
الا اذا كانت المرأة صالحة. اذا كانت غير صالحة فانها تكون من الفتنة. انما اموالكم واولادكم فتنة. ان من ازواجك واولادكم عدوا لكم. فالزوجة والولد يكون نقمة ويكون فتنة ويكون عدوا اذا كان على غير طاعة الله عز وجل. فهذا اشارة وتنبيه - 00:05:45
ان الرجل يحرص على خير متاع الدنيا وهي المرأة الصالحة. لا تنظر الى جمالها ولا الى مالها ولا الى نسبها ولكن انظر الى صلاحها. كما قال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع. ثم قال اظفر بذات الدين تربت يداك - 00:06:10
وقال حدثني حرملة ابن يحيى اخبر ابن وهب اخبر يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:06:30
المرأة كالظلع. الضلع الذي هو الضلع المائل الاعوج اذا ذهبت تقيمه اذا ذهبت تقيمها كسرتها. وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج. لان الاصل للمرأة انها خلقت للضلع الاعوج. من ضلع اعوج. والضلع هو ضلع الصدر. لميلانه. فاذا اردت ان تقيمه تجعله مستقيما - 00:06:40
انكسر لا يمكن اقامته ابدا. وهذا على الرجل ان يلحظ هذا المعنى النبي اراد ان ينبه صلى الله عليه وسلم ان المرأة ان المرأة فيها هذا الاعوجاج وانك ان رأيت منها ما تكره - 00:07:06
فرضوا في غالب حالها لان الكمال عزيز ولان استقامتها على الوجه لا تريده من كل وجه لا يكون. ولكن انظر يا الغالي بحالها فان كانت على استقامة فهذا هو المقصود المراد - 00:07:25
اما ان كان غالبها على غير استقامة فمثل هذه لا يرغب فيها. اذا ان ذهبت تقيمها اي تقيم في كل صغيرة وكبيرة وتعدلها في كل صغير كبيرة لم تستقم لك - 00:07:40
ولن تستمر معك ولن تستقيم حياتك ولكن كغض الطرف عن هذه وتحسن هذا وتنبه على هذا دون ان في ذلك شديدا منفرا وانما تراعي في ذلك المصالح والمفاسد وتنظر وتحكم على الاغلب من حالها - 00:07:54
ثم روى اذا من طريقه الى الزناد عن اعجب هريرة قال ان المرأة خلقت من ضلع. لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها من طريق ميسرة على - 00:08:13
ابي هريرة انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او ليسكت. وهذا هو الشاهد استوصوا بالنساء استوصوا بالنساء فالنبي صلى الله عليه وسلم اوصى الرجال بالنساء وذلك انهن عوان اي مأسورات عند الرجال - 00:08:33
فيتقي العبد منا في زوجه واهله فانهن عوان. ومعنى الاستيصاء بها والتوسوس ووصيته صلى الله عليه وسلم بالنساء ان يعاشرهن بالمعروف وان يحسن اليهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهلي وانا خيركم لاهلي. فهذا معنى - 00:08:53
اتصال بالنساء والوصية بهم ان يحسن اليهم وان يعاشر بالمعروف وان وان يغلب جانب وان يغلب جانبا له اللطف والرفق مع النساء. قال فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه. ان ذهبت تقيمه كان - 00:09:13
اعلاه يميل الى فكرها والى ما يتعلق برأسها. اي ان افكارها ما يأتي وخواطرها وما شابه ذلك يكون هو اشد ما يتأثر. يعني قد تكون المرأة من جهة فكرها ومن جهة عقلها فيها ضعف. ولذلك قالوا سلم المرأة - 00:09:33
ناقصة عقل ودين. فهذا الذي هو اعلى هو الذي ذكر قال خلقت وان اعوج شيء في الضلع اعلى من جهة نقصان عقلها وهذا من باب

انك اذا سمعت منها شيء او رأيت منها شيء او تكلم بشيء عذرتها لنقصان عقلها فتأمل مثلا - 00:09:53
عائشة رضي الله تعالى عنها عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وكان سافر به سافر بعائشة وحفصة كل ليلة يأتي الى هودج عائشة والى رحل عائشة ويحدثها ويصبر معها. فقالت حفصة انه لا يأتي الا ليجد هذا - 00:10:15
فلو بدلتي المكان لم يأتيك واضح يعني فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما اتى من الليل اتى الى نفس المكان فاذا هي بحفصة وبقي معه الى الفجر اسمعني في مسجده - 00:10:35
فانطلقت عائشة تظل لونه اذا لم يجدها ماذا سيفعل؟ سيذهب يبحث عن عائشة. فلما لم يفعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كانت تذهب الى خشاش الارض وتقول يا ربي عقرب وتقرصني يا ربي عقرب تقرصني من شدتي غيرتها هذا ليش؟ هذا يدل على ايش؟ على النقص انها تظن ان النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي - 00:10:48
فيها وتدعو لنفسها بالهلاك. عندما دخل عليها بطعام من احد ازواجه وكان طعام في يوم وهو عند وهو عند عائشة رضي الله سعرها الطعام مضبط الطعام حتى كسرت الاناء والقت الطعام فقال وسلم طعام بطعام واذا فقال غاب - 00:11:08
طلبت او غابت امكم. هذا الضعف ونقص لو عاملنا النبي كما يعاملنا بعض الرجال ماذا يفعل؟ قال يعني بعض الجو شبعت امرأته هذا الفعل لضربها ولطمها ويمكن يصل به الحال الى ان يطلقها. لكن النبي اعتذر لها فقال غارت امكم. ثم قال طعام بطعام - 00:11:28
واناء باينا. جمع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام اخذ اناء من عائشة من بيت عائشة. وارسله التي ارسلت الاناء. هذا معنى خلقت من ضلعنا فيها طبيعتها النقص ولذلك قال الله عز وجل في النساء فمن فظل ينشأ بالحلية - 00:11:48
ان ينشأ منذ ان يخرج على هذه الدنيا وهو ينشأ في الزينة يحلى ويزين يكمل نقصه يكمل نقصه الى الان المرأة وان بلغت ما بلغت تكمل نقص به شيء بالتزين بخلاف الرجل الا من كان فيه نقص ايضا من الرجال تجده يزين نفسه في امور - 00:12:05
زائد على طبيعته فالمرأة نشأت في ضعف نشهد فهي تكمل نقصها بالحلي والزينة. وهو في الخصام ايضا اذا خلصت فهي غير مبين. فالنبي يقول استوصوا بالنساء خيرا طبعا ثم قال صلى الله عليه وسلم روى حديثا اخر - 00:12:22
من طريق زائدة نفس الحين قال وان اعوج شيء في ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج ثم قال مع هذا استوصوا بالنساء خيرا استوصوا بالنساء خيرا. ثم روى من حديث ابي انس عن عن عمر الحكم عن ابي هريرة قال وسلم لا - 00:12:41
مبروك مؤمن مؤمنة والمفهوم ايضا ولا تفرق مؤمنة مؤمن. ان كرهت منها خلقا رضيت اخر. وان كرهت منك خلقا رضيت منك اخر هذا الحديث يعطينا قاعدة في المعاملة في البيوت. وكيف يعافي الانسان اهله؟ وكيف تعاشي المرأة زوجها - 00:13:01
وكيف يعاتب الزوج زوجه القاعدة ان ينظر في مصالح والمفاسد وينظر في خير الخيرات اكثر الخير وفي اقل ده الشر. فاذا كان المؤمن من المؤمن خلق رآها مثلا في لسانه - 00:13:26
لكن في جانب اخر مطيعة صالحة تقية صوابة غض عن هذا لمصلحة لما فيها من الخير والصلاح المرأة رأت زوجها انه مثلا انه آآ سليط وانه آآ يغضب بسرعة لكنه في جانب اخر كريم يعطي - 00:13:43
ويهب ويعاملها بالمعروف ويحسن اليه لكن اذا غضب اصبح لا يعرف اعلى الوادي من اسفله. فهذا يكون خلق سيء يقابله اخلاق حسنة فتقوم الحياة بهذا التوازن. ان رأيت شيء شرا فلابد ان ترى فيها خيرا. ولا يمكن لا يمكن ابدا لا في رجل امرأة ان يكون - 00:14:03
كله شر وليس فيه خير لثة أبدا لابد ان يكون فيها جوانب من جوانب الخير لكن يدخل مسألة ايهما اكثر هل الخير اكثر؟ او الطباع السيئة والشر اكثر ثم روى ايضا من حديث ما قال بعد ذلك حدثنا هارون بن معروف - 00:14:25
حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس هو لابي هريرة حدث عن ابي هريرة قال قال وسلم لولا حواء لم تخل انثى زوجها الدهر المراد بالخيانة هنا ان تكون المرأة عونا للشيطان على زوجها. وتكون فتنة لزوجها. لان الشيطان - 00:14:43
يؤز الرجل ويؤز المرأة على زوجها. فاذا فاذا كانت المرأة عونا للشيطان على زوجها كان ذلك بمعنى الخيانة. واول من فعل ذلك اول من فعلت هي حواء عليها رضوان الله - 00:15:03
حيث زينت لادم الاكل من الشجر لان الشيطان هو الذي زين لكنه هي التي عاد قالت حتى لو يذكر في بعض الاثار عند حواء اكلت قبل

ادم اكلت قبل لقاءات اخذت الفاكهة هذه واكلتها. فلم يصبها شيء لانها لم تخاطب بذلك. هذا قول. فلما اكل ادم - 00:15:21
لهما سوءاتهما. اذا يقال ان قوله لولا حواء لم تخن انثى زوجها عندما زينت له المعصية. فاصبح هذا في ذريتي في ذرية ادم الى النساء انهن اعوام الا من رحم ربي. انهن اعوان - 00:15:44
الشيطان على ازواجهن. من جهة انها تزين له الباطل تعينه على الباطل. تحبب له كثير من الباطل. ولذلك تجد بعض الرجال فيه خير وصلاح لكن زوجته تزل عليه وتأزه الى الفساد والمنكر - 00:16:03
فيبقى مطيعا لها خائفا من غضبها خشية ان تفارقه او خشية ان ان لا يحصل من لا يحصل له منها ما فيرضى ويفعل كل ما تريده خاصة اذا كانت ذات جمال ومال - 00:16:18
بعض النساء اعطاها الله جمالا واعطاها الله مالا فقد يقول الزوج انا ما عندي باب تقول انا اعطيك مال وافعل ما امرك به فيجتمع عنده فتنة فتنة المال وفتنة الجبال فيضعف وينكسر عند هذه الزوجة. اذا لولا حواء لم تخل انثى زوجها الدهر. تروح للاخر او في البخاري - 00:16:36
حديث ابي هريرة في البخاري الصحيح في البخاري ايضا قال روى عبد الرزاق عن ابي هريرة قال لولا بنو اسرائيل لم يخبث وهذا من شؤم بني اسرائيل ومن ما لحقنا ما لحق الامة من الشؤم بسبب بني اسرائيل. لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم - 00:16:56
ولولا حواء لم تخل انثى زوجها الدار. وجه قوله بنو اسرائيل لم يأخذ طعام لان كان الله عز وجل يمتن على به شيء بالمن والسلوى. فكانوا اذا اصبحوا بطالع الفجر عين وجد الطير عند ابوابها. فكان من شدة حرصهم لانهم كانوا في تيه. في تيه فلا يدري اتي الطعام ولا يأتي. بل يفعلون - 00:17:17
يخزنون الطعام وقد نهوا عن ذلك. يجمعون السروال ويخزنون الغد تعوقي بي شيء ان كل ما خزن فسد وخبث فلولا بنو اسرائيل لم يخبط لم يخبز طعاما ولم يخبث طعاما. لكن لما فعلوا ذلك عاقبه الله عز وجل ان اخبث اللحم هذا بفساده - 00:17:42
واخنز اللحم يعني الطعام يخبث حتى الطعام الذي يطول مدته يحفظ تذهب تذهب يذهب طيبه ويبدأ يتغير طعمه ويخبث. اللحم يخبز ويفسد وهذا عقوبة لبني اسرائيل عندما كانوا يؤمرون ان يأكلوا كل طعام - 00:18:03
يعني المن والسلوى كل يوم يأتيهم طعام يومهم الذي هم فيه. فلما خبأوا وخزنوا عوقب هذه العقوبة نسأل الله العافية والسلامة. انهينا كتاب النكاح ودخلنا في كتاب الطلاق والله اعلم - 00:18:20